Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا ثعلب عن ثعلب ، ولا ابن عرس عن ابن عرس .

عندنا سعيٌ مستمرّ حتى نشبع . وإذا شبعنا فراحة مستمرّة حتى نجوع . والرزق موفور هنا وفي كلّ مكان يقطنه الضبّان . وقطّ ما سمعت بضبّ ناب عن جاره في سعيه وراحته ، أو في شبعه وجوعه . ولا سمعتُ أن ضبّاً قتل ضبّاً لأن ذلك جائع وهذا شبعان .

عندنا حكّام ، وليس عندنا نوّاب . وحكّامنا لا يستجدون أصواتنا . ولا نحن نسمع لهم صوتاً أو نبصر صورة . وهم لا يحكمون حبّاً بالحكم وما فيه من عزّ وسلطان . بل يحكمون حبّاً بالمحكومين . ونحن بحكمهم قانعون . وحكّامنا هم حكّامكم كذلك . إلاّ أنّكم لا تفقهون . وبحكمهم لا تقنعون . وتؤثرون أن يكون حكّامكم منكم . ثمّ على اختيارهم تختلفون وتتنازعون ، ثمّ من فسادهم ، وجورهم ، واستعلائهم ، وغطرستهم تشكون وتتذمّرون .

إذا لم يكن بدّ من النيابة فلتكن ، في الأقلّ ، نيابة يشفع بها صدق النيّة ، والشعور الحيّ بالمسؤوليّة . لا نيابة ذئب عن حمَل ، وقطّ عن فأر ، ومنشار عن خشبة ، وجماعة من النمل عن بيدر من القمح . لتكن نيابة مهندس بارع ، أمين في إنشاء صرح ، متين ، جميل . لتكن نيابة السريع عن البطيء بقصد أن يعطيه من سرعته . ونيابة السليم عن السقيم